قتل النمل

س: يكثر عندنا النمل، وكذلك يهرب النحل من خلاياه المجاورة لنا، ونخاف بطبيعة الحال من أذاه، فنقتله بطرق متعددة، سمعنا أحد الناس يقول: إن هناك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «لا تقتلوا النمل، ولا النحل ولا الهدهد ورابع لم أسمعه، أرجو التكرم بالإفادة عن هذا الموضوع جزاكم الله خيرا؟

ج: نعم، صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه ( نهى عن أربع: عن قتل النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد ) أخرجه أحمد وأبو داود.

لكن ذكر أهل العلم أنها إذا لم تؤذ، فأما إذا آذت الناس فلا مانع، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: خمس من الدواب، يقتلن في الحل والحرم، الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور ) وفي اللفظ الآخر: «والحية» فهذه مثلها.

إذا آذاكم النمل ولا يندفع شره إلا بقتله، فلا مانع من قتله بما يزيل أذاه، وهكذا النحل، إذا آذاكم ولم يتيسر صده عنكم إلا بقتله فلا بأس بذلك.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز